

لباب النقول في أسباب النزول

أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال : اشتكى النبي A فلم يقم ليلة أو ليلتين فاتته امرأة فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا وقد تركك فانزل ا { والضحي * والليل إذا سجي * ما ودعك ربك وما قلى } .

(ك) وأخرج سعيد بن منصور و الفريابي عن جندب قال أبطأ جبريل على النبي A فقال المشركون : قد ودع محمد فنزلت .

؟ (ك) وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال : مكث رسول ا A أياما لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب : ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك فأنزل ا { والضحي } . وأخرج الطبراني وابن أبي شعبة في مسنده و الواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يعرف عن حفص بن ميسرة القرشي عن أمه عن أمها خولة وقد كانت خادم رسول ا A : [أن جروا دخل بيت النبي A فدخل تحت السرير فمكث النبي A أربعين يوما لا ينزل عليه الوحي فقال : يا خولة من حدث في بيت رسول ا جبريل لا يأتيني ؟ فقلت في نفسي : لو هيأت البيت فكنتسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت الجرو فجاء النبي صلى ا عليه سلم الرعدة [فأنزل ا { والضحي } إلى قوله { فترضى } قال الحافظ ابن حجر : قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة ولكن كونها سبب نزول الآية غريب شاذ مردود بما في الصحيح .

(ك) وأخرج ابن جرير عن عبد ا بم شداد : أن خديجة قالت للنبي A : ما أرى ربك إلا وقد قلاك فنزلت .

وأخرج أيضا عن عروة قال : أبطأ جبريل على النبي A فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة : إني أرى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت وكلاهما مرسل رواتهما ثقات قال الحافظ ابن حجر : فالذي يظهر أن كلا من أم جميل وخديجة قالت ذلك ولكن أم جميل قالت شماته وخديجة قالته توجعا .

وأخرج الطبراني في الأوسط عم ابن عباس قال : [قال رسول ا A : عرض علي ما هو مفتاح لأمتي بعدي فسرني] فأنزل ا { وللآخرة خير لك من الأولى } لإسناده حسن .

وأخرج الحاكم و البيهقي و الطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال : [عرض على رسول ا صلى ا عليه وسلم ما هو مفتاح أمته كفرا كفرا أي قرية قرية فسر به] فأنزل ا { ولسوف يعطيك ربك فترضى }